مقدمة

يستخدم مصطلح " التربية الخاصة " للدلالة على تلك المظاهر فى العملية التعليمية التى تستخدم مع الأطفال المعوقين، أو الأطفال الموهوبين، ولا تستخدم عادة مع الغالبية العظمى من الأطفال المتوسطين. وتتمثل هذه المظاهر فى برامج تربوية تشتمل على تعديلات أو إضافات للخبرات التعليمية، التى وضعت أصلا للطفل العادى، إذ أنها خبرات فريدة فى نوعها، وغير شائعة، وذات طبيعة خاصة وتعتبر إضافة إلى أساليب التعليم المستخدمة فى الغالبية العظمى من الأطفال.

وهذا لا يعنى أن التربية الخاصة هى برنامج متكامل يختلف اختلافا جذريا عن تربية الطفل العادى . فالتربية الخاصة تشير فقط إلى تلك المظاهر التعليمية التى تعتبر فريدة، أو إضافية إلى البرنامج المعتاد لجميع الأطفال. على سبيل المثال، البرنامج التعليمى لطفل يعانى من صعوبة فى النطق قد ينفذ بجميع مظاهره فى إطار فصل دراسى عادى بواسطة مدرس عادى. ينحصر المظهر "الخاص" من البرنامج التعليمى لهذا الطفل فى أسلوب تصحيح عيوب النطق التى يعانى منها بواسطة أحد الأخصائيين فى عيوب النطق . قد يستغرق هذا المظهر الخاص – أى التربية الخاصة – ساعتين فقط من بين ما يقرب من ثلاثين ساعة دراسية عادية أسبوعيا. بطبيعة الحال لا يحصل الطفل العادى على هذه الخدمات الإضافية لأنه لا يحتاج إليها.

من ناحية أخرى، يوضع الطفل الأصم عادة فى فصل خاص بالأطفال الصم طوال اليوم المدرسى. مدرس هذا الطفل فى المظاهر العادية من برنامجه التعليمى هو نفس المدرس الذى يواجه الحاجات الخاصة لهذا الطفل التى تتضمن قراءة الشفاه، ونمو وتطور الكلام، والأساليب الخاصة فى التدريب اللغوى، وما إلى ذلك. أوضح أن ما يحصل عليه هذا الطفل الأصم مما نسميه "تربية خاصة"

يحمل طابعا من الخصوصية بدرجة أكبر مما يحصل عليه الطفل الذى يعانى من إعاقة بسيطة فى النطق.

إن قدر التربية الخاصة بأنواعها الذى يحتاج إليه الطفل غير العادى يعتمد على كثير من العوامل . من أبرز هذه العوامل درجة التباعد بين نمو هذا الطفل، وبين نمو الطفل العادى ، فكلما زادت درجة التباعد زادت الحاجة إلى أشكال مختلفة من التربية الخاصة. ومن هذه العوامل أيضا درجة التباعد فى النمو داخل الفرد نفسه، وأثر العجز أو الإصابة على المجالات الأخرى للتحصيل.

وقد حرصت فى هذا الكتاب أن أقدم شروحا وتوضيحات للبرامج التربوية الخاصة، وبيان القياسات التى تساعد المدرس وولى الأمر فى التعامل مع الطفل وتطبيق البرنامج المناسب فى كل حالة. ويشتمل الكتاب على مجموعة من الدراسات والأبحاث التى قام بها المهتمون فى هذا المجال، وذلك لتحديد الدور المؤثر الذى يمكن أن يؤديه كل من يقوم بتوجيه هذه الفئة الخاصة من الأطفال. وأرجو أن يكون هذا الكتاب عاملا مساعدا فى تقديم المتطلبات التى يحتاجها أبناؤنا الأعزاء من ذوى الحالات الخاصة لكى يصبحوا قادرين على مواجهة مقتضيات الحياة، ويكونوا أعضاء نافعين فى المجتمع .

المؤلف